Beyrouth - Jeudi 12 Juin 2003 - 43e Année - No. 15058

الأنوار

مدرسة الجمهور تحتفل بمرور ٥٠ عاماً على تأسيسها

دكاش: قداس اليوبيل جمع البطريرك ورئيس الجمهورية

كتبت نينا رستم:

«ايمان، معرفة، خدمة: تربية من اجل المستقبل»... شعار السنة اليوبيلية التي تحتفل بها مدرسة سيدة الجمهور في مناسبة مرور ٥٠ سنة على تأسيسها.

منذ بداياتها، طرات على المدرسة تعديلات ضرورية، فألغي الفرع الداخلي، وتم التوجه الى نشاطات ومواد تعليمية جديدة ومن ثم تطوير المختبرات وتجهيز مراكز التوثيق والمعلومات، بالاضافة الى مكتبة متخصصة لتنشئة المعلمين المستمرة وتعديل اوقات الدوام وقبول المزيد من الطلاب المجاورين، ثم التحول الى مدرسة خاصة.

من الاستعراضات الاحتفالية باليوبيل

وتماشياً مع الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية في البلاد، سعت المدرسة لأن تتحول الى اسرة تربوية. فتأسست في مدرسة سيدة الجمهور لجنة أساتذة ولجنة اولياء وهيئة مالية ولجان تلامذة، الى جانب لجنة الأولياء التي كانت موجودة كما حددها القانون.

وعلى مر السنوات، حددت المدرسة لنفسها اهدافاً ثابتة تمسكت بتحقيقها وسعت جاهدة لذلك من خلال تلاقي جهود كل من الآباء اليسوعيين والأسر المعنية والمربين والتلاميذ معاً. وتتلخص هذه الأهداف بتوفير الثقافة الأدبية والعلمية المتينة للتلاميذها، ايقاظ الشعور بالصالح العام، وارهاف الحس الاجتماعي فيهم، تنمية القيم الروحية النابعة من الإيمان المسيحي، مع احترام المعتقدات الدينية كافة.

رئيس مدرسة سيدة الجمهور الأب سليم دكاش تحدث لـ«الأنوار» عن برنامج الاحتفالات باليوبيل الذهبي والشعار الذي جرى اختياره والذي ينبع من رسالة المدرسة عبر الزمن. وقال: «تأسست مدرسة سيدة الجمهور سنة ١٩٥٣، على تلة كانت جرداء لا شجر فيها. لكن كما نبتت الأشجار وحولتها الى غابة جميلة في الجمهور، ربينا ٥٠ جيلاً من التلاميذ الذين صاروا من قدامى المدرسة. منذ العام ١٩٥٣ حتى اليوم، توالى على المدرسة ١٠٥ آباء يسوعيين كانوا في خدمتها، و٦٠٠ استاذ و١٢ الف تلميذ مروا فيها و٢٤ راهبة.

في سنوات الحرب، اصيبت خمس مرات بشكل بالغ، اخرها كانت ضربة قاسية تلقتها عام ١٩٩٠ وهدمت كل مبانيها. وقد اجريت حملة واسعة لإعادة تعميرها، كلفت ثلاثة ملايين دولار. وتهجرت المدرسة مرات عدة الى بيروت وكفرحباب وبكفيا، وتوقفت عن العمل لخمسة اشهر بسبب القصف المتواصل على الجمهور. لكن بالرغم من كل هذه المصائب وقسوة الحرب، كان ايماننا قويا« ان رسالتنا ستكمل لأن املنا بمستقبل لبنان والتربية والشبيبة قوي. حالياً لدينا ٢٨٠٠ طالب ومع مدرسة القديس غريغوريوس التابعة لمدرستنا في بيروت، يصبح العدد ٣٤٠٠ تلميذ، بالاضافة الى ٢٧٠ استاذاً و١٢٠ موظفاً.

يضيف الأب دكاش: «مؤسستنا تابعة للرهبنة اليسوعية التي كرست منذ القرن السادس عشر، جزءاً من رسالتها للخدمة التربوية وتربية الانسان الكامل عاطفياً وتربوياً وفكرياً ورياضياً. وتقدم برنامج مساعدات ومنح مدرسية تشكل نسبة ١٥٪ من موازنة المدرسة سنوياً اي ما يعادل ٦٠٠ الف دولار، ومستعدون لمساعدة كل عائلة بحاجة للمساعدة.

وفي اطار مشروعنا التربوي نعمل على تطوير مركز للغات ومراكز توثيق ومعلومات، توضع في خدمة الطلاب. وتقنياً لدينا مختبرات كبيرة للمعلومايتة تتضمن اكثر من ١٢٠ جهازاً لتعليم الطلاب مواد مختلفة بواسطة الكمبيوتر. كما نعمل على توجيه الطالب مهنياً فنقدم له كل المعلومات ليختار التوجه الجامعي الذي يلائمه ويساعده كي يتخصص بما يناسب قدراته.

ويتابع: «تنفتح المدرسة على محيطها انطلاقاً من قيم التعايش، فتدفع طلابها الى اجراء نشاطات مع مدارس رسمية واسلامية في المناطق الأخرى».

الاحتفالات باليوبيل

يضيف: في ٧ كانون الاول ٢٠٠٢، نظمنا ندوة شارك فيها حوالى ١٥٠ تلميذاً من الصفوف النهائية واساتذة وقدامى المدرسة، حول الشرعة التربوية التي تحكي عن اهدافنا وتتألف من ٣ اجزاء من التنشئة العلمية والأدبية، المدنية والاجتماعية، الدينية.

في ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ شباط توج بالاحتفال بقداس اليوبيل الذي احياه البطريرك مار نصرالله بطرس صفير بحضور رئيس الجمهورية حيث التقى الاثنان وتصالحا. وهذا اليوم من المحطات المهمة والمميزة في حياة المدرسة.

في ٣٠، ٣١ ايار و١ حزيران نظم حفل غنائي لصفي الثالث والرابع تكميلي، وكرمس كبير ونشاطات رياضية في اطار بطولة المدرسة بألعاب القوى. وقدم الطلاب عرضاً من حركات جماعية ومسرحيات في الهواء الطلق امام ٤ الاف مشاهد، واختتمت النشاطات باطلاق الأسهم النارية. كما شهد يوم ١ حزيران نوعاً من ماراتون انطلق من اليسوعية في التباريس حيث كانت المدرسة سابقاً، تخللته ٥٠ محطة كل واحدة منها لواحدة من الدورات الخمسين لطلاب المدرسة.

في ٦ حزيران قدمت جوقة المدرسة «ميلي ميلو دي» حفلة غنائية تضمنت اغنيات ليوبيل المدرسة. في ٧ حزيران خرجنا الدفعة التي حملت عنوان الشعار بحضور رئيس رابطة القدامى الوزير ميشال اده واستقبلنا الدفعة الأولى التي تخرجت عام ١٩٥٤ وتكلم باسمها رئيس تحرير لو موند، الشرق الأوسط لوسيان جورج.

وفي تشرين الاول المقبل سنصدر كتاباً حول اقاصيص بالعربية كتبها حوالى ٨٠ طالباً من المدرسة، وتتمحور حول شعار اليوبيل.

رئيس الجمهورية العماد اميل لحود يتوسط البطريرك صفير والأب دكاش

مسرحية قدمها الطلاب على هامش الاحتفالات